

الأغاني

- (لِسَّانُكَ مِنْ سُكْرٍ ثَقِيلٍ عَنِ التَّسْقَى ... وَلَكِنَّهُ بِالْمُخْزِيَاتِ طَلِيقٌ) .
(وَأَنْتَ حَقِيقٌ يَا أُقْيَدِشْرُ أَنْ تُرَى ... كَذَاكَ إِذَا مَا كُنْتَ غَيْرَ مُفِيقٍ) .
(تَسْفُفٌ مِنَ الصَّبَاءِ صِرْفًا تَخَالُهَا ... جَنَى الذَّحْلِ يَهْدِيهِ إِلَيْكَ صَدِيقٌ) .
فبلغ الأقيشر قول المحاربي وكان يكنى أبا الذيال فأجابه فقال .
(عَدِمْتَ أَبَا الذَّيَّالِ مِنْ ذِي نَوَالَةٍ ... لَهُ فِي بِيوتِ الْعَاهِرَاتِ طَرِيقٌ) .
(أَيْبَالِخَمْرٍ عَيَّسَتْ أَمْرًا لَيْسَ مُقْلَعًا ... وَذَلِكَ رَأَى لَوْ عَلِمْتَ وَثِيقٌ) .
(سَأَشْرَبُهَا مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ أُمْتُ ... فِي الذِّفْسِ مِنْهَا زَفْرَةٌ وَشَهِيقٌ) .
شعر له في توبته من الخمر .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال .
بلغني أن الرشيد سمع ليلة رجلا يغني .

- (إِنْ كَانَتِ الْخَمْرُ قَدْ عَزَّتْ وَقَدْ مُنِّعَتْ ... وَحَالٌ مِنْ دُونِهَا الْإِسْلَامُ وَالْحَرَاجُ) .
(فَقَدْ أَبَاكَرُهَا صِرْفًا وَأَشْرَبَهَا ... أَشْفِي بِهَا غُلَّاتِي صِرْفًا وَأَمْتَزَجُ) .
(وَقَدْ تَقَوْمٌ عَلَى رَأْسِي مُغَنِّيَّةٌ ... لَهَا إِذَا رَجَّعَتْ فِي صَوْتِهَا غُنْجٌ) .
(وَتَرْفَعُ الصَّوْتَ أَحْيَانًا وَتَخْفِضُهُ ... كَمَا يَطِينُ ذُبَابُ الرَّوْضَةِ الْهَزَجُ) .
قال فوجه في أثر الصوت من جاءه بالرجل وهو يرعد فقال لا ترع وإنما أعجبتني حسن صوتك .
فقال وا □ يا أمير المؤمنين ما تغنيت بهذا الشعر إلا وأنا قد تبت من شرب النبيذ وهذا
شعر يقوله الأقيشر في توبته من النبيذ .

فقال له الرشيد وما حملك على تركه قال خشية □ .

وإني فيه يا أمير المؤمنين كما قال زيد بن طبيان